أن تكون من الأفضلية

سأل رجلٌ سيدتَنَا عائشة رضي الله عنها:

ـ يا أمَّنا الفاضلة؛ كيف للإنسان أنْ يعرف أنَّه من الأفضلية؟

قالت له سيدتنا عائشة:

ـ عندما يعرف أنَّه من بين الأسوأ!

ـ وكيف له أنْ يعرفَ أنَّه من بين الأسوأ؟

ـ عندما يرى نفسَهُ أنَّه جيد!

كلماتُ بديع الزمان أفضلُ مثالٍ توضيحيٍّ لذلك:

«لو جاء العالَمُ بأجمع لجانبي وقال لي: إنك جيد؛ فلنْ أصدِّقَ ذلك».

يجب أنْ يرى الإنسان أخطاءَهُ كبيرةً مهما كانت صغيرة، وألا يسامح نفسَهُ لافتعالها أمامَ الله ﷻ، هناك مقولةٌ أجنبيةٌ تقول: «هناك نوعان من الناس، الأوَّلُ السيئ

الذي يعرف نفسه جيداً، والآخر الجيد الذي لا يعرفُ نفسه جيداً».